

النقد الثقافي والمناهج النصانية

Critique culturelle et méthodologie

أ. لرجاني خديجة أسماء*

تاريخ الاستلام: 07- 06- 2019 / تاريخ القبول: 22- 01- 2020

Doi 10.33705/0114-023-004-011

ملخص: يعدّ النقد الثقافي من أهم الظواهر الأدبية التي رافقت ما بعد الحداثة في مجال الأدب والنقد، وقد جاء كرد فعل على المناهج النصانية (البنويّة السيميائية التفكيكية، نظرية القراءة-جمالية التلقي... الخ).

على هذا الأساس، النقد الثقافي يبدأ من النقد الأدبي ولكنه يتجاوز إلى الكشف عمّا لا يكشفه النقد الأدبي، أي إنه يتجاوز ظاهر اللغة إلى ما هو مضمّر فيها فسلوكاتنا تمثل انعكاسا لأنساق ثقافية مضمرة كان للغة وخطاباتها الأثر الفعال في غرسها فينا، وهي التي تتمظهر في أفعالنا الاجتماعية أو الحياتية. والنقد الثقافي مشروع نقدي غربي، يعدّ الغدامي أحد أبرز أقطابه في الثقافة العربية.

نروم من خلال هذه المقالة تتبع سيرورة النقد الثقافي في خطابنا النقدي المعاصر وعلاقته بالمناهج النصانية.

كلمات مفتاحية: النقد الثقافي؛ المناهج النصانية؛ النقد الأدبي؛ الغدامي؛ ما بعد الحداثة.

* جامعة الجيلالي اليابس - سيدي بلعباس، الجزائر، البريد الإلكتروني: lardjanikhadidja20@yahoo.com (المؤلف المرسل)

Abstract: Cultural criticism is one of the most important literary phenomena that accompanied postmodernism in the field of literature and criticism. It came as a response to the textual methods (structuralism, semiotics, deconstruction, reading theory, aesthetic reception, etc.).

On this basis, cultural criticism begins with literary criticism, but it transcends it to reveal what literary criticism does not reveal, that is, it transcends the appearance of the language to what is embodied in it. Our styles represent a reflection of the cultural forms in which the language and speeches had an effective effect in instilling in us, In our social or life actions. Cultural criticism is a Western monetary project. Al-Nizami is one of the most prominent in the Arab culture.

In this article, we trace the process of cultural criticism in our contemporary critical discourse and its relation to the scriptural curriculum.

Keywords: Cultural critique; theological curriculum; literary criticism; nutrition; postmodernism.

1. مقدّمة: لقد عرف النقد العربي في العقود الأخيرة العديد من المناهج النقديّة المعاصرة، نتيجة الانفتاح على الثقافة الغربيّة ترجمة ودراسة، ممّا أحدث نقلة نوعيّة في الفكر النقدي العربي المعاصر، وقد لاقى انتشارا واسعا في النقد العربي الجديد وخاصة عند الذين تلقوا الثقافة الأنجلوساكسونيّة، نذكر منهم: صلاح فضل، عبد السلام المسدي عبد الملك مرتاض.....، وعبد الله الغدامي واحد من هؤلاء وقد قدم نقلة توعيّة في المسار النقديّ العربيّ، وسنحاول أن نبرز نظرة هذا الناقد للمناهج النقديّة الحداثيّة بدءًا بالبنويّة وانتهاء بالنقد الثقافيّ.

2. المنهج البنويّ: لقد كانت الإرهاصات الأولى لهذا المنهج في السّتينيات وقد بذلت جهود حثيثة لإرساء هذا المنهج في الدّراسات العربيّة؛ حيث أول دراسة انتهجت

النّهج البنيوي هي دراسة الدكتور عبد السلام المسدي، في كتابه "الأسلوب والأسلوبية" والواقع أنّ هذا العمل يعدّ «أخصب كتاب في -حركتنا النقديّة النظريّة- حاول فيه صاحبه تقديم محاولة جادة في التأسيس النظري لعالم البنيويّة هو كتاب "صلاح فضل" النظريّة البنائية في النّقد الأدبي" الصادر سنة 1978، وقد تناول مختلف الرّوافد البنائية»¹ (بشير تاويريت، 2006) وشكّل منعرجاً هاماً في الدّراسات النقديّة العربيّة. يعدّ كتاب "الخطيئة والتّكفير" هو من أهم الكتب التي حاول من خلالها النّاقِد «تعريف القارئ بما هو جديد وطارئ في النّقد الحديث ومدارسه المتعدّدة»² (إبراهيم خليل محمود 2003) والمختلفة في إجراءاتها النقديّة. حاول الغدّامي من خلال دراسته أن يقارب البنيويّة وذلك من خلال تناوله ثلاثة عناصر، وقد ورد ذلك في سياق حديثه عن منشأ البنية، وهي (الشمولية - التّحول - التّحكم الدّاتي)، «فالشّموليّة تعني التّماسك الدّاخل للوحدة بحيث تصبح كاملة في ذاتها... وهي دائمة التّحول، وتظل تولد من داخلها بنى ثابتة (اشتقاق جمل جديدة من جملة أساسية...) وهذا التّحول يحدث نتيجة التّحكم الدّاتي من داخل البنية، فهي لا تحتاج إلى سلطان خارجي لتحريكها»³ (عبد الله الغدّامي 2006) وهذا ما يجعل إحالة واضحة إلى "جان بياجيه"، من خلال هذه العناصر الثلاثة. ثم يتحدّث الغدّامي عن ليتش الذي يقدّم أربعة منطلقات نستطيع أن نعتبرها أهدافاً للبنيويّة ككل وهي:

- «سعي البنيويّة لاكتشاف البنى الدّاخلية اللاشعوريّة للظاهرة؛
- معالجة العناصر بناء على علاقاتها، وليس على أنّها وحدات مستقلة؛
- تركّز البنيويّة دائماً على الأنظمة؛
- تسعى البنيويّة إلى إقامة قواعد عامة عن طريق الاستنتاج أو الاستقراء، وذلك لتؤسس الخاصية المطلقة لهذه القواعد»⁴ (عبد الله الغدّامي، 2006)، هذه القواعد المجتمعة هي التي جعلت الغدّامي يتقبلها، بوصفها منهجاً نقدياً يسهم في خلق نظريّة شاعريّة تتفاعل مع النّص الأدبي.

3. المنهج السّيميولوجي: يتحدّث الغدّامي عن الاضطراب الذي عرفه مصطلح

السّيميولوجيا، وهذا ما جعله يتحير فأى مصطلح يتبناه، «فهذا الدكتور" عبد السلام المسدي" يسميه "علم العلامات"، في كتابه الأسلوب والأسلوبية"، ويسميه "نصرت

عبد الرحمن" في كتابه "النقد الحديث" بـ "السّمياء"، ويجاربه في هذه التّسميّة النّاقِد "سعد مصلوح" في كتابه "النقد الحديث" ويسميه "الطيب البكوش" (الدّلائليّة)⁵ (عبد الله الغدّامي، 2006) ليتبنّى الغدّامي مصطلح "سيمولوجي"، وهذه الأخيرة ترتكز على ثلاثة عناصر هي: «أ- العلامة والعلاقة بين الدّال والمدلول فيها، ب- المثل والعلاقة فيه تقوم على التّشابه، ج- الإشارة أو الرّمز والعلاقة فيها اعتباريّة»⁶ (عبد الله الغدّامي، 2006)، أمّا الإشارة عند الغدّامي فتتكون من دال وهو الصّورة الصّوتيّة، ومدلول وهو الصّورة الدّهنيّة، فاللغة «نظام إشاري سيمولوجي، والكلمة إشارة تقف في الدّهن على أنّها دال يثير في الدّهن مدلولاً، وهو صورة ذهنيّة لوجود عيني، وهذا الحدوث هو الدّلالة، ومن المهم أن نقرر طبيعة الكلمة كإشارة فالكلمة بهذا المفهوم ليست اسماً لشيء تنص عليه، وإنّما هي صورة صوتيّة وتصوّر ذهني: دال ومدلول وكل كلمة تنطق تحمل هذين القطبين معها، قطب الصّوت وقطب الدّلالة»⁷ (عبد الله الغدّامي، 1987).

4. نظريّة التّلقّي: أولى الغدّامي اهتماماً شديداً لنظريّة القراءة من خلال كتابه "الخطيئة والتّكفير"، حيث يرى أنّ «القراءة تتضمّن تقرير مصير الأدبي ومثلما أنّها مهمّة كفعاليّة ثقافيّة، فإنّ نوعيتها مهمّة أيضاً»⁸ (عبد الله الغدّامي، 1987).

فيقوم الغدّامي بعرض ثلاثة أنواع من القراءات نقلاً عن تودوروف وهي:

✓ **القراءة الإسقاطيّة:** وهي القراءة التي تلامس النّص ملامسة دون سبر أغواره الدّفينيّة، وتتعامل مع النّص كأنّه وثيقة لإثبات قضيّة اجتماعيّة أو تاريخيّة؛

✓ **قراءة الشّرح:** وهذه قراءة تهتم بالنّص ولكنها سطحيّة؛

✓ **القراءة الشّاعريّة:** وهي قراءة النّص من خلال شفرتة بناء على معطيات السّياق الفنّي.⁹ (عبد الله الغدّامي، 1987).

وتحدّث الغدّامي عن العلاقة القائمة بين النّص والقارئ/المتلقّي في كتابه الموسوم بـ "الموقف من الحدّثة" حيث أولى النّاقِد أهميّة بالغة لدور القارئ في إعادة بناء النّص، إذ أنّ النّص «وجود عائم، ولولا القارئ لم يكن النّص قيمة»¹⁰ (عبد الله الغدّامي 2006) وهذا ما أشار إليه علي حرب في كتابه "اقرأ ما بعد التّفكيك" إذ رأى أنّنا «لا نقرأ لمجرّد أن نعرف ما هو كائن... وإنّما لكي نشارك أو ننخرط في لعبة الخلق»¹¹ (علي حرب، 2005).

ويستخدم الغدّامي مصطلح "أفق التّوقع" والتي تستخدمه جماليّات التّلقّي والذي يعني عنده «منظومة التّوقعات والافتراضات الأدبيّة والسّياقيّة التي تكون مترسبة في ذهن القارئ حول النّص قبل الشّروع في قراءة النّص»¹² (عبد الله الغدّامي، 1994). ويشير الغدّامي إلى دور المتلقّي في العمليّة الإبداعيّة من خلال إعادة بناء النّص.

5. المنهج التّفكيكي: تحير الغدّامي كثيرا في ترجمة مصطلح التّفكيكيّة، ليتبنّى "التّشريحيّة" كترجمة للمصطلح الأصلي "déconstruction" بدلا من التّفكيكيّة والتّقويضيّة... إلخ ويقول: «استقر رأي أخيرا على كلمة تشريحيّة أو (تشريح النّص). والمقصود بهذا الاتجاه هو تفكيك النّص من أجل إعادة بنائه وهذه وسيلة تفتح المجال للإبداع القرّائي كي يتفاعل النّص»¹³ (عبد الله الغدّامي، 2006)، وجاءت التّشريحيّة «لتؤكّد على قيمة النّص وأهمّيته، وعلى أنّه هو محور النّظر وأنّه لا وجود لشيء خارج النّص - حسب دريدا - فهي تعمل من داخل النّص لتبحث عن (الأثر) وتستخرج من جوف النّص بناه السّيميولوجيّة المختفيّة فيه، والتي تتحرّك داخله كالسّراب»¹⁴ (عبد الله الغدّامي، 2006) وترتكز تشريحيّة الغدّامي على جملة من المبادئ منها «مبدأ الاختلاف أي اختلاف الحاضر عن الغائب، مع الاعتداد الكبير بمقولة الغياب التي تفيد في تحويل القارئ إلى منتج للنّص»¹⁵ (يوسف وغليسي، 2007)، أي إنّ النّص يتجدّد مع كل قراءة جديدة.

ويقرّ الغدّامي في كتابه "الخطيئة والتّكفير" أنّ منهجه تركيبي يجمع فيه بين عدة مناهج السّنيّة (بنويّة، سيميائيّة، تفكيكيّة) فيقول: «أمّا الالسنّيون (وأنا منهم) فهم فئة قليلة دخلت بهم الالسنّية إلى بلدنا أخيرا ولي شرف الانضواء تحت هذه المظلة الجديدة وعنها وبها كتبت كتابي الخطيئة والتّكفير»¹⁶ (عبد الله الغدّامي، 1991).

6. موت النّقد الأدبي وإحلال النّقد الثّقافي: إنّ واحدة من المسائل المهمّة التي وردت في كتاب الغدّامي هو إعلانه "موت النّقد الأدبي" وإحلال النّقد الثّقافي مكانه، جاء ذلك في ندوة عن الشّعْر عقدت في 22 / 9 / 1999 في تونس¹⁷ (عبد الله الغدّامي، 2005). وجرى حديث حول الميئات الكبرى في النّقد فمن موت المؤلّف إلى موت النّقد الأدبيّ وربما هناك ميّة للمتلقّي، وكأنّ هذه الميئات ردود أفعال حول ما تمارسه المناهج بعضها بالبعض الآخر... وحين قرأنا ما كتبه النّقاد العراقيون لم نجد وقفة نقديّة جادة إزاء هذه

الفكرة "موت النقد الأدبي" ما عدا ما طرحه باقر جاسم من دفاع عن النقد الأدبي، دون أن يشير لموت النقد الأدبي لدى الغدّامي، أو يصريح بذلك، ولكنّ دفاعه عن النقد الأدبي أت من ردة فعل واضحة لما طرحه الغدّامي حول فكرة موت النقد الأدبي، وقد تلبس ذلك الدفاع الذي دافعه باقر جاسم عن النقد الأدبي في بعض المرات روح الحماسة¹⁸ (عارف السّاعدي و خليل هويدي ، 2013).

أمّا النّاقدة بشرى موسى والنّاقّد سمير الخليل يمران مروراً سريعاً بذكر موت النّقد الأدبي، وكأنّهما يحرران خبراً ورد، دون أن يقفا عند تحليله ومناقشته، ما عدا الفقرة التي أوردتها بشرى موسى في عودة الغدّامي لدائرة اللسانيّات حين يجعل النّقد الثقافي فرعاً من فروع النّقد النّصويّ العام، فهو أحد علوم اللّغة وحقول "اللسانيّة" معني بنقد الأنساق المضمرّة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي¹⁹ (عبد الله الغدّامي ، 2005) وهنا تسجل بشرى موسى مؤاخذتها على هذه الفكرة في ربط النّقد الثقافي بالنّقد النّصويّ قائلة «إنّ النّقد الثقافي لا يتعامل مع الدائرة اللسانية التي تشغل على النّص والخطاب المفوظ، بل يتعامل مع التّصورات الذهنيّة والرّؤى المضمرّة...»²⁰ (بشرى موسى صالح 2012)، فالغدّامي يدعو إلى تحرير مصطلحي أدبي وأدبيّة «من قيد التّصور الرّسمي المؤسّساتي، بحيث يعاد النّظر في أسئلة الجمالي وشروطه وأنواع الخطابات التي تمثله هذا من جهة ومن جهة أخرى لا بدمن الاتجاه إلى كشف عيوب الجمالي والإفصاح عما هو في الخطاب» كما يدعو إلى «تخليص ما هو أدبي من حدة المؤسّساتي، وأن يفتح المجال للخطابات الأخرى المنسيّة والمنفيّة بعيداً عن مملكة الأدب، كأنواع السرد وأنظمة التّعبير الأخرى غير التّقليديّة وغير المؤسّساتيّة»²¹ (عبد الله الغدّامي ، 2005) خصوصاً أنّ الخطابات غير المؤسّساتيّة «هي الأكثر تأثيراً في النّاس من الأخرى»²² (عبد الله الغدّامي ، 2005) ولهذا يرى الغدّامي أنّنا بحاجة إلى نقلة نوعيّة وهذا لا يتحقّق إلّا بإحداث نقلة نوعيّة في الجهاز المفاهيمي متمثلة في:

- نقلة في المصطلح النّقدي؛
- نقلة في المفهوم؛
- نقلة في الوظيفة؛
- نقلة في التّطبيق.²³ (عبد الله الغدّامي ، 2005).

ويتحدّث الغدّامي عن "مفهوم النّسق الثّقافي" فالنّسق مرادف (البنيّة) أو (النّظام) بمفهوم دي سوسير لكن الغدّامي لا يقصد هذه الدّلالة ولا يعترض عليها، إلّا أنّ النّسق يكتسب عنده قيما دلاليّة وسماوات اصطلاحية خاصّة أي ما يلائم مشروعه النّقديّ، ف«يتّخذ النّسق عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرّد»²⁴ (عبد الله الغدّامي، 2005) ويشترط الغدّامي وجود نسقين في نص واحد متعارضين أحدهما ظاهر والآخر مضمّر ويكون «المضمّر ناقضا وناسخا للظاهر»²⁵ (عبد الله الغدّامي 2005) ويشترط الغدّامي أن يكون النّص جماليا. وهذه الشّروط التي جدّدها الغدّامي تتماشى مع مشروعه النّقدي الذي يسعى من خلاله إلى «كشف حيل الثّقافة في تمرير أنساقها» من تحت عباءة الجماليّ، وهذا لن يتحقّق إلّا عن طريق كشف هذه الأنساق، و«النّسق هو ذو طبيعة سرديّة، يتحرّك في حبكة متقنة، ولذا فهو خفي ومضمّر وقادر على الاختفاء دائما... وعبر البلاغة وجمالياتها تمرّ الأنساق آمنة مطمئنة من تحت هذه المظلة، وتعتبر العقول والأزمّة فاعلة ومؤثّرة»²⁶ (عبد الله الغدّامي 2005)، ثم يعرج الغدّامي ليحدّد لنا وظيفة النّقد الثّقافي، حيث يرى أنّه «نظريّة في نقد المستهلك الثّقافي وليس في نقد الثّقافة هكذا بإطلاق أو مجرّد دراستها ورصد تجلياتها وظواهرها»²⁷ (عبد الله الغدّامي 2005) وفي نهاية فصله يشير الغدّامي إلى أخطر الأنساق في ثقافتنا العربيّة ألا وهو نسق (الشّخصيّة العربيّة)، حيث أنّ هذا النّسق قد «طبع ذاتنا الثّقافية والإنسانيّة بعيوب نسقيّة فادحة، مازلنا ننتجها ونعيد إنتاجها... ولعلها هي المسؤولّة عن كثير من عواتقنا الحضاريّة»²⁸ (عبد الله الغدّامي 2005)

يشكّل مفهوم الفحل بؤرة مهمّة لدى "الغدّامي" كما استطاع هذا المفهوم أن يكون عتبة أساسيّة لدراسة النّصوص ثقافيا، وقد أطلق عليها الغدّامي بـ"اختراع الفحل" إذ يعدّه «أخطر المخترعات الشّعريّة / الثّقافية، وهو مصطلح ارتبط بالطبقة "طبقات فحول الشّعراء" وارتبط بالتفرد والتّعالّي "الشّعراء أمراء الكلام" مثلما ارتبط بتوظيف اللّغة توظيفا منافقا "يصورون الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق»²⁹ (عبد الله الغدّامي، 2005) إنّ الغدّامي هنا يرى بأنّ الفحل ابتداء شعريا، ومن ثمّ تحوّل ليكون فحلا ثقافيا يتكرّر في الخطابات والسّلوكة الاجتماعيّ والسياسي فضلا عن الثّقافي، ومن ثم يبرر ذلك الانصياع الاجتماعي لمفاهيم الشّعور خاصّة علينا نحن العرب، لأننا لا نملك

علماً غير الشَّعر كما هو معروف من مقولة عمر بن الخطاب، فالشَّعر علم قوم لم يكن لهم علم سواه³⁰ (عبد الله الغدامي، 2005)

7. إجراء الغدامي النقدي: مثلما كان للنقاد العراقيين رأي في تنظيرات الغدامي فإن لديهم مجموعة آراء حول العيّنات التّطبيقيّة التي اتخذها الغدامي، فالدكتورة بشرى موسى ترى إنّ ما وصفه الغدامي في النّصوص القديمة من تحليل وإظهار للنسق المضمّر وخصوصاً قصائد المدح بأن جميع هذه القصائد «هي نتاج المخيلة التي تصنع أنموذجها المثالي المتعالي على الواقع...»³¹ (بشرى موسى صالح، 2012) ولا أظن أنّ الغدامي ضمن هذا الطرح يغفل ما للمجاز من فاعليّة في صناعة النّصوص، لأنّه أساساً عالج هذه الفكرة في مبحث أسماه "التّوريّة الثقافيّة"³² (عبد الله الغدامي، 2005) بعدها تورد بشرى موسى ملاحظة مهمّة حول تطبيق الغدامي على نصوص نزار قباني لأنّها ترى «من غير الممكن قبول تجربة نزار على إنّها تجربة حدائيّة»³³ (بشرى موسى صالح، 2012) أو كما ذكرنا حين قرأت تحليل الغدامي لشعر نزار بأنّه من الممكن النّظر حول الدّلالة السّاخرة التي تهزأ من قيم الرّجولة الزائفّة والفحولة في معاشرّة المرأة عبر صياغتها بهذه اللغة النّرجسيّة»³⁴ (بشرى موسى صالح، 2012).

أمّا الدّكتور سمير الخليل فإنّه يصف تحليل الغدامي لنماذج أدونيس بالهجوم عليه وإنّ هناك حماسة مفرطة في ذلك الهجوم «تكشف عن نسق مضمّر في مشروعه يجعلنا نذهب إلى كون الأمر شخصياً بينه وبين أدونيس لا يعنينا كثيراً وإنّ آراءه مغاليّة ومفرطة...»³⁵ (سمير الخليل، 2015). وفي الحقيقة إنّ هذا الأمر غريب حين يقول الدّكتور الخليل بأنّ الأمر شخصي بين الغدامي وأدونيس، لأنّه رأى غير نقدي، وغير علمي بالأساس، في حين سبق حسين القاصد هذا الفهم بلغة أكثر حماسة وتطرفاً حين ذكر بأنّ الصّداميين والوهابيين سبقوا الغدامي بتهمة أدونيس بالرجعيّة³⁶ (حسين القاصد، 2013) أمّا فيما يخص اختيار شخصيّة "صدام حسين" فإنّ بشرى موسى تمر على معظم طروحات الغدامي ولكنها تتجاوز الفصل الذي تحدث فيه عن اختيار صدام حسين كشخصيّة مشعرنة ونتاج فحولة زائفة، إلّا إنّ القاصد توقف عند هذه الرّويّة مستغرباً على الغدامي تناوله صدام حسين واستغفاله الطّغاة العرب وقد أسماها بنسق التّصدير³⁷ (حسين القاصد، 2013) حيث يقول القاصد «... وقد نجد له عذراً قبلياً في

عدم تناول طاغيّة بلده، لكنّ حيلته الثّقافيّة أوقعتّه في فخ التّحامل وتصدير خوفه وخذلانه إلى دولة مجاورة»³⁸ (حسين القاصد، 2013) في حين تابع سمير الخليل ما ذكره القاصد ولكنّ بلغة أقلّ حدة وانفعاليّة حين وصف الغدّامي بأنّه « كان انتقائياً في نقده للمؤسّسة السّياسيّة والخطاب العربيّ المؤسّساتي برمته، كان يدعم الطّاعة ويمجدهم غير أنّه ركز على صدام حسين ولم يذكر الآخرين الذين لا يقلّون عنه طغياناً في كثير من الأقطار العربيّة »³⁹ (سمير الخليل، 2015) بينما وجه باقر جاسم الحديث عن الطّاغية لدى الغدّامي وجهة أخرى حين ربط "الثّقافي" بالإيديولوجي وذهب بعيداً في هذا التّأويل من خلال بعض المفردات مثل (الرّجعيّة، الطّاغية) وقال إنّها « منقولة برمته من ترسانة الإيديولوجيا... »⁴⁰ (محسن جاسم الموسوي، ؟).

يرى ليتش أنّ الأدب بالنّسبة للنقد الثّقافي عبارة عن (مصطلح وظائفي متغيّر)، كما أنّه تشكيل (سوسيو تاريخي). إنّهُ لسم يعطيه النّاس لأنواع معينة من الكتابة ما بين فترة وأخرى. إلّا أنّ مجال النّقد الثّقافي يتوسّع ليشمل معه مجموعة من الخطابات الشّعبيّة والاجتماعيّة على اختلاف أشكالها المكتوبة أو الشّفوية أو المرئيّة. ليتسنى له تحليل الجذور الاجتماعيّة للأحداث المجتمعيّة والمؤسّسات والنّصوص، من حيث مهادها وتفريعاته الإيديولوجيّة.⁴¹ (محسن جاسم الموسوي، موقع انترنات).

إنّ النّقد الثّقافي لا يشكل إلا بنيّة من البنيات الأساسيّة التي تعتمل في مجتمع من المجتمعات وهي بنيّة لا تتشكّل بمعزل عن البنى الأخرى، بل تتفاعل معها وتعدّ مكوناً من مكوناتها. هكذا تغدو الثّقافة بنيّة محكومة بشروط عدّة، وقابلة للتطور وللتغيير. وفي نفس الوقت لا يمكن تصور البناء الثّقافي باعتباره بناء متحجراً وجامداً يفعل فعله خارج الزّمان والمكان.

شكل كتاب النّقد الثّقافي لـ "عبد الله الغدّامي" مرجعاً مهمّاً لمعظم من يكتب في النّقد الثّقافي من النّقاد العرب، ممّا جعله بؤرةً مهيمنةً ضمن هذا الطّرح، في حين أخذ عددٌ كبيرٌ من النّقاد هذا الكتاب، ليصبح هو نفسه عيناً لملاحظاتهم، وأسئلتهم.

8. قائمة المصادر والمراجع:

- 1) بشير تاوريريت: مجلة الأثر، (مجلة الآداب واللغات)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ع/5، سنة: 2006.
- 2) إبراهيم خليل محمود: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.
- 3) عبد الله الغدامي: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشریحية نظرية وتطبيق (قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب بيروت لبنان، ط/6، سنة: 2006.
- 4) عبد الله الغدامي: تشریح النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط/2، سنة: 1987.
- 5) علي حرب: هكذا أقرأ بعد التفكيك، المؤسسة العربية للدراسات النشر، بيروت 2005.
- 6) عبد الله الغدامي: القصيدة والنص المضاد، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب بيروت، لبنان، ط1، 1994.
- 7) يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، دار الجسور للنشر الجزائر، ط/1، سنة: 2007.
- 8) عبد الله الغدامي: الموقف من الحداثة ومسائل أخرى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط/2، سنة: 1991.
- 9) عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان ط2005.
- 10) عارف الساعدي و خليل هويدي: مسارات المعرفة الأدبية مجموعة بحوث مهداة إلى روح الدكتور علي جواد الظاهر، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2013.
- 11) بشرى موسى صالح: بويطيقيا الثقافة، نحو نظرية شعرية في النقد الثقافي، إصدارات بغداد عاصمة الثقافة العربية، 2012.
- 12) سمير الخليل: فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، دار ومكتبة البصائر بيروت، 2015.
- 13) حسين القاصد: النقد الثقافي (ريادة وتنظير وتطبيق، العراق رائدا)، دار التجليلات بغداد، 2013.
- 14) محسن جاسم الموسوي: النظرة والنقد الثقافي الكتابة العربية في عالم متغير (كتاب رقمي على شبكة الأنترنت).

الهوامش:

- ¹ بشير تاوريريت: مجلة الأثر، (مجلة الآداب واللغات)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع/5 سنة: 2006، ص: 270.
- ² إبراهيم خليل محمود: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط/1، 2003، ص ص: (221، 220).
- ³ عبد الله الغدامي: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشرحية نظرية وتطبيق (قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان ط/6، سنة: 2006، ص: 32.
- ⁴ المرجع نفسه، ص ص: (39، 40).
- ⁵ عبد الله الغدامي: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشرحية نظرية وتطبيق، ص: 42.
- ⁶ المرجع نفسه، ص: 43.
- ⁷ عبد الله الغدامي: تشریح النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط/2 سنة: 1987، ص: 17.
- ⁸ المرجع نفسه، ص: 70.
- ⁹ عبد الله الغدامي: تشریح النص، ص: 70.
- ¹⁰ عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير، ص: 72.
- ¹¹ علي حرب: هكذا أقرأ بعد التفكيك، المؤسسة العربية للدراسات النشر، بيروت، 2005، ص: 14.
- ¹² عبد الله الغدامي: القصيدة والنص المضاد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط/1، سنة: 1994، ص: 163.
- ¹³ عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير، ص: 48.
- ¹⁴ عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير، ص: 54.
- ¹⁵ يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، دار الجسور للنشر، الجزائر، ط/1، سنة: 2007، ص: 164.
- ¹⁶ عبد الله الغدامي: الموقف من الحدائث ومسائل أخرى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب بيروت، لبنان، ط/2، 1991، ص: 12.
- ¹⁷ عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط/1، 2005، ص: 08.

- ¹⁸ عارف الساعدي و خليل هويدي: مسارات المعرفة الأدبية، مجموعة بحوث مهداة إلى روح الدكتور علي جواد الطاهر، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2013، ص: 89.
- ¹⁹ عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 83.
- ²⁰ بشرى موسى صالح: بويطيقيا الثقافة، نحو نظرية شعرية في النقد الثقافي، إصدارات بغداد عاصمة الثقافة العربية، 2012، ص: 66.
- ²¹ عبد الله الغدامي: النقد الثقافي، ص: 61.
- ²² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²³ نفسه، ص: 62.
- ²⁴ عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 77.
- ²⁵ المصدر نفسه، ص نفسها.
- ²⁶ نفسه، ص: 79.
- ²⁷ نفسه، ص: 81.
- ²⁸ نفسه، ص: 87.
- ²⁹ عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 119.
- ³⁰ ينظر المصدر نفسه، ص ص: (118، 119).
- ³¹ بشرى موسى صالح: بويطيقيا الثقافة، نحو نظرية شعرية في النقد الثقافي، ص: 69.
- ³² عبد الله الغدامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 73.
- ³³ بشرى موسى صالح: بويطيقيا الثقافة، ص: 73.
- ³⁴ المرجع نفسه، ص: 75.
- ³⁵ سمير الخليل: فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ط 9، سنة: 2015، ص: 74.
- ³⁶ حسين القاصد: النقد الثقافي (ريادة وتنظير وتطبيق، العراق رائدا)، دار التجليات، بغداد 2013، ص: 35.
- ³⁷ ينظر: حسين القاصد: المرجع السابق، ص: 26.
- ³⁸ نفسه، ص: 27.
- ³⁹ سمير الخليل: فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص: 74.
- ⁴⁰ مسارات المعرفة الأدبية، مرجع سابق، ص: 94.
- ⁴¹ ينظر: محسن جاسم الموسوي: النظرة والنقد الثقافي الكتابة العربية في عالم متغير (كتاب رقمي على شبكة الأنترنت)، ص ص: (17...15).